

الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى



ثلاثة إهداءات لسمو رئيس مجلس الوزراء

عندما قمت بإصدار كتابي الأول حصل معي موقف طريف للغاية، خاصة في الإهداء الذي كنت أنوي تقديمه لسمو الشيخ جابر المبارك، فقد طبعت نسخة الإهداء التي قدمتها لسموه باسم «نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك» وقبل أن أرسل النسخة لمكتبه، صدر الأمر السامي بتسميته رئيساً لمجلس الوزراء، وعليه قمت بسحب نسخة الإهداء وعدلتها بنسخة أخرى وطبعت جملة الإهداء باسم «رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك»، وقبل أن أرسلها بيومين صدر الأمر السامي بمصاداته بلقب سمو، فأعدت نسخة الإهداء للمرة الثالثة وأعدت جملة الإهداء وطبعت عليها «رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك»، المهم ويعد هذه اللفة الطويلة العريضة اكتشفت أنه لا النسخة الأولى ولا الثانية المعدلة ولا الثالثة المعدلة وصلت لمكتبه، ولو كنت أعلم لما كلفت نفسي عناء التعديلات المتتالية للنسخ الثالث ولا إرسالها، وتمنيت بعدها لو أنني لم أكن مؤلفاً وكنت بدلا من ذلك رئيس نقابة، فيبدو أن «رؤساء النقابات» هذه الأيام «قائم سوقهم».

«المعارضة تتفكك» هذا هو عنوان أحداث الأسبوع الماضي، غير أن الحقيقة أن المعارضة لم تتفكك كما هو متصور، بل أعادت ترتيب أوراقتها، بشكل يتناسب مع المرحلة القادمة، وأما سؤال إذا ما كانت المعارضة مختزقة، قال إجابة هي: «نعم مختزقة».

إذا كانت الحكومة «بكرها» مختزقة من قبل المعارضة أفلا يجب أن نصدق أن الحكومة أو أطرافا حكومية تمكنت من اختراق المعارضة؟

وهذا واقع لابد أن يؤمن به جميع الأطراف، فنحن تعدادنا لم يتجاوز المليون إلا منذ سنوات قليلة، وسهل جدا أن يكون هناك اختراق متبادل من الطرفين سواء الحكومة أو المعارضة، والأهم أن نؤمن أن بلدنا بلا أسرار، فما يدور في أروقة الحكومة سنعرفه في اليوم التالي معلنا ومكشوفاً ويتم تداوله في الدواوين، وكذلك ما يتم بحثه في الاجتماعات المغلقة للمعارضة ستجده معلنا بعد أقل من ساعتين، هنا لابد أن نؤمن أيضا بأنه إذا كان العالم وبعد عصر الإنترنت أصبح قرية صغيرة، فماذا يمكن أن يكون بلدنا الصغير في عصر الانترنت، أعتقد أنه وقياسا على العالم لن يكون أكثر من غرفة يسكنها 5 عزابية في سطح بناية بجلبيل الشيوخ الكل يعرف سر الآخر.

توضيح الواضح: مشكلة هذا البلد أنه لا أحد يعرف ماذا يحصل الآن ولا ماذا سيحدث بعد ساعة من الآن، لأنها وعلى ما يبدو حكومته ومعارضته تمشي على البركة، نعم، فكما أن الحكومة تعرف ونثق أنها تسيير على البركة كذلك المعارضة تسيير على ذات نهج «البركة».

أبواب

Hamed1960@hotmail.com

د. حامد عبدالله



البلاك بلوك.. والمقتنعون

الباب الاول: شهدت الاحداث الاخيرة في مصر انتشار ظاهرة ما يسمى «البلاك بلوك» «الكتلة السوداء» وهم مجموعات من الفنتية اشتهروا بلبس قناع «فانديتا»، مستلهمين في ذلك تجارب أقرانهم في بعض الدول الاوروبية الذين جعلوا من هذا القناع أيقونة ورمزا لهم اعتراضا منهم على السلطة والنظام السياسي والمجتمع ورغبة منهم في مواجهة الانحراف والفساد والمفسدين بقوة اليد وإظهارا للقوة في مواجهة الاعداء.

وليست ظاهرة لبس القناع بالحديثة، وإنما تعود في جذورها إلى المسرح الافريقي القديم حيث كانت الاقنعة تلبس من قبل الممثلين للتعبير من حالات مسرحية معينة كالخير والشر والسعادة والحزن. وفي العصور الوسطى، وبالتحديد في مدينة البندقية كانت الاقنعة تلبس في الحفلات التنكرية من قبل العوائل الارستقراطية ورغبة منهم في القيام ببعض الاعمال التي لم تكن ليعملوها لو اظهروا وجوههم.

وفي العصر الحديث، فإن القناع يستخدم للتخفي من ملاحظة الأجهزة الأمنية او من قبل بعض جماعات العنف السياسي وأحيانا اتقاء الانحراف والفساد والمفسدين ويبقى أن أبرز أنواع الاقنعة هو القناع الداخلي الذي لا يظهر للناظرين وإنما يكون مستترا في أعماق النفس والضمير فيظهر الإنسان عكس ما يبطن. فالمتفكرون الحقيقيون هم من ينادون ليل نهار بالدستور والديموقراطية وفي ممارساتهم يدوسون ببطن الدستور ويلعنون «ابو سنسفييل» الديموقراطية حيث لا مكان لديهم للرأي الآخر والمعارض. هم الذين يرفعون عقيرتهم باحترام القوانين ولكن اذا تعارض القانون مع ما يشتهون رفضوه ونبدوه ونادوا بشعارات «القانون صنعونه بأيديكم والحق تأخذونه غصبا على القضاء والقانون» «المقتنعون هم من يهدمون أسوار المواطنة بإثارة الفتن الطائفية والقبلية والفئوية بمقالاتهم واقتراحاتهم في جرائدهم الورقية والالكترونية وشبكاتهم «اللا وطنية» وأحيانا في قاعة البرلمان بينما يتصدر شعار «المواطنة أولا» صفحات جرائدهم.

ان هؤلاء يحتاجون إلى ألف قناع فانديتا لربما يستر عورتهم ومساوئهم وما أظنه فاعل.. إنهم هم الكتلة السوداء في وجه وحدة الوطن ونظامه وقانونه فأحذروهم وانزعوا أقتنعتهم.

الباب الثاني: اقترح أن يتقدم الحرم الجامعي بالشيوخ للحصول على جائزة موسوعة غينيس حول عدد الطبقات الأرضية الموجودة في مكان واحد.

الباب الثالث: يا دليل المتحيزين، يا غيثا المستغيثين، يا صرخ المستصرخين يا مجيب دعوة المضطرين أحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

دلوصباحي

almesfer@hotmail.com

عبدالله المسفر العدوانى



الفرق بين الواحد والأربعة!

ثلاثة استجابوات مؤكدة حتى الآن والرابع على الطريق قدمها أعضاء مجلس الأمة الحالي، أولها استجابوات النائب حسين القلاف لوزير المواصلات سالم الأذينة وثانيها استجابوات النائب فيصل الدويسان لوزير الداخلية وثالثها استجابوات النائب سعدون حماد والنائب الفزيح لوزير النفط هاني حسين، أما الرابع فهو استجابوات نسائي في الغالب يتم طيحه حاليا.

كل هذه الاستجابوات ونحن الآن قضينا فقط في حدود شهرين على عمر مجلس الأمة الجديد المسمى بمجلس الصوت الواحد، نعم مجلس الصوت الواحد، مجلس الاستقرار والتنمية والمضي قدما في تحقيق النهضة للبلاد التي تعطلت كما يدعي البعض بسبب مجلس الأربعة أصوات أو مجلس الأغلبية السابق، فهل بالفعل هذا المجلس الجديد الذي أصابته

في الصميم

www.leeesh.com

غنيم الزعبي



مسدسي أكبر من مسدسك

يحكي أحد «الشباب» عن رحلة قديمة له إلى شمال العراق قبل أكثر من 40 سنة حيث شاهد هناك في إحدى القرى أغرب مشاجرة في حياته وهو حسب زعمه شاهد الكثير منها.. تفاصيل تلك المشاجرة الغربية هي أنها بين رجلين كليهما على الأرض لكن أحدهما فوق الآخر وإحدى يديه في رقبته خصمه واليد الأخرى استعمالها لتثبيت يدي خصمه على الأرض.. يعني انه متمكن منه ألف بالمائة ومع هذا فالذي في الأسفل مازال يسب ويشتم ويتوعد الذي فوقه بأنه سينقلب عليه في أي لحظة

حمى الاستجابوات هو بالفعل مجلس تنمية ونهضة؟! ترى ما الفرق بين مجلس الأغلبية وهذا المجلس؟ وهل يا ترى بالفعل سيقدم الإنجازات للبلد بعدما ألهمى الوزراء والحكومة باستجابوات ومناوشات وتجاذبات وهرطقات وسقسطة؟ نعم الاستجابوات حق دستوري يؤيده الجميع، ولكن لماذا كانوا يستنكرون على المجلس الفأث استخدام حقه الدستوري ويتهمونه بأنه يعطل البلاد؟ والمفارقة أن هؤلاء الذين كانوا يستنكرون على النواب في الأغلبية استخدام حقهم الدستوري وكانوا يقولون أعطوا الحكومة وقتا وبعدها استجوبوها، هم من سارعوا لاستجابوات الوزراء ولم يمر سوى شهرين فقط! ما الفرق بين المجلس السابق والمجلس الحالي؟ في رأيي الفرق واضح وصریح

وهو أن النواب في الأغلبية خلال المجلس السابق كانوا يستجوبون الوزراء لخلل ما يتعلق بالمال العام أو بتجاوزات محددة وتهم الشان الكويتي كله، وتهم كل مواطن، أما ما أراه الآن فإن الاستجابوات هي الشخصنة بعينها ولاسياب وبمحاور هشة والمطلوب من هذه الاستجابوات هو إرهاب الوزراء وتطويرهم ربما لمصالح خاصة سنكتشف حتما في القادم من الأيام. سمو رئيس الوزراء قال في هذا المجلس والمسمى بمجلس الصوت الواحد أشعارا وعبارة رنانة لم نسمعها من قبل على لسان رئيس وزراء في حق مجلس يراقبه ويراقب أداء حكومته، فهل يا ترى مازال رئيس الوزراء عند رأيه بشأن مجلس الصوت الواحد؟ وهل عرف المواطن حسن النية ما هو الفرق بين الصوت الواحد والأربعة أصوات؟

وسيلقنه درسا لن ينساه، لكنه في كل مرة يقوم بذلك يتلقى ضربة على وجهه من رأس الذي فوقه، تكرر هذا الأمر عدة مرات، الذي تحت يهدد ويتوعد والذي فوق يضرب ويذمي والناس مجتمعون حولهما مستغربين لهذا المنظر الغريب حتى تدخل بعض الخيرين وفضوا المشاجرة. جزء من هذه القصة ينطبق على وضعنا السياسي المحلي.. فهناك نزاع مرير بين الحكومة والمعارضة منذ فترة طويلة ولكن أم تقرروا من هو الذي فوق الذي مسك بزمام الأمور ومن هو الذي تحت والذي

كلما هدد وأرعد وأربد جاءته ضربة «قانونية» على رأسه.. والمصيبة في نزاع الحكومة والمعارضة الذي لا يريد أن ينتهي هو أن كليهما يدعي أن «مسدسه أطول».. وأنه سينتصر في النهاية على غريمه لكنه نزاع لا غالب ولا مغلوب فيه فقط الضحايا هم الشعب الذي مل من الانتظار متى تنتهي هذه المسرحية؟! قد يكون الحل الأفضل لهذا النزاع هو تدخل أهل الخير من رجالات الكويت الذين يقف بهم الطرفان ويحترمانهم وذلك لتقريب وجهات النظر وتقليل أوجه الخلاف بين الطرفين.



@humod2020

Qlm97@hotmail.com

حمود ناصر العتيبي

واحد من الناس



على شرفة الحياة

من شرفة الحياة أطل على الحياة، من على وهلات الهوى، تأمل الضجيج، ومن مرتفع قد يضعني في محل الناقد والمصحح والمحاسب، أجمع من نفسي أعذارا لأقنع نفسي، أطرح أعمالها لأهب سموها إلى إقلالها، أعرض شريط الحياة وأتصفح أكوام التجارب، لاكتشف أن بعضها قد غاب هناك بين طيات الأيام وعلاء غبار السنين، لا أنقصه من جديد، ليحضر لحظات المحاسبة لعل له وزنا ذا قيمة، ولعلني أظفر بصوت يتيم يسجل نصرا للذات على الملذات، ورقى الأهداف على قصور الإنجاز

www.abdullahalsaleh.com

عبدالله محمد الصالح

بدون نظارة



هوشة الوزراء والجنين!

نشبت «هوشة» حامية دامية ساخنة بين الوزراء والجنين.. تلخص لكم ما جرى من حيثيات ونعتذر عن نشر بعض الالفاظ غير الصالحة للنشر حفاظا على العلاقة بينها.

الوزار: ذهبت أيام المراجيل واللباس التراثي التقليدي.. وهلت علينا موضة الجنين المستوردة من الغرب، والتي أصلا كانت مصنوعة للعمال في المصانع والمزارع.. ومن ثم ركبت المرأة الموجة قلبسته واستحسنته. ولهذا فإن الجنين لباس للذكر والأنثى.. والله عيب.

الجنين: أفلا بالماضي للتليد.. بالفعل الجنين صناعة غربية.. لكنه عملي جدا لحياتنا اليومية.. ويواكب الأزياء

للمهمات، وللصبر على زثير الملمات، أفعل هذا وأعلم أن الأعمال بالخوانيتيم، ولكنه التحفيز وشحن الهمة وترتيب دواخل النفس وإغلاق نوافذ الحظوظ ومصائد الجشع وقتل الرغبات. والعالم من خارج الذات متلاطم متسارع ماطر ومغير لا يكاد يهدأ من عواصفه، تماما كدخالها، وأعلم أنني أقف على شرفة الحياة لأجد نشاطي ولأعود لهذه الساحة المشتعلة، أقف لأقول لذاتي: قيمة المرء ما يحسن وعمر الإنسان بهوموه وهمته، وأهدافه ونصرا للذات على الملذات، ولأمتة عاش طويلا وإن مات، وكلما ستقف بجوارتي؟

عاش نفسه مات وإن عمر وتجاوز السنين، أقول لها: نحن حركة بين سكوتين، فلا النقاء لساكنتين، وجهد بين مولد وموت، وموضة في كم هائل من التواريخ، إما أن نسجل في صحائفنا ما سيسجل في هذه الأرتال من الأفعال وإما سنمر كمن مروا ولا نعرفهم، لأنهم ما عرفوا أنفسهم وعظيم ما يحملون، وما قدروا معنى أن تفكر في سر الحياة وأن تقدر أعظم فكرة وأجهدا وأثقلها وأحلاها، وهي حلم النهوض والصعود للأمة.. لذا أقف هناك على نافذة الحياة، فهل ستقف بجوارتي؟



أسباب التفاؤل بالمجلس

أبرز أسباب التفاؤل بالمجلس

بالرغم من أن مجلس الأمة الجديد لم يمض من عمره شهران، إلا أنه يواجه هجمة شرسة من مؤيديه ومعارضيه على حد سواء، فمؤيدوه يريدون أكثر مما تحقق بل يرون قليلا مقارنة بالأمال بل إنني سمعت وفي جلسة خاصة أحد نواب هذا المجلس يجلدته بقسوة، أما معارضوه فإنهم يتصيدون ليس للتقويم والإصلاح وإنما رغبة في إفشال المجلس الذي خلا من جماعتهم ويعتقدون أن مجلسا خلا منها لا يعتبر مجلسا يمثل الأمة الكويتية، ف هؤلاء احتكروا تمثيلها لما يقارب العقدين. وما يزيد المخاوف هو ظهور بعض السلبيات التي يمثّل أهمها في تحريك أداة الاستجابوات مرتين ويلوح بالأفق استجابواين آخران أو ثلاثة. وهذا قبل مرور شهرين من عمره، ما جعل الشارع الكويتي الذي مل وسئم من تسخين وتوتير الأجواء السياسية جراء ممارسات الأغلبية المبطلّة، الأمر الذي أثار خشيتهم من عودة أشباح المبطلين بصورة النواب الجدد، وهذا ما أثار قلق ومخاوف الكثيرين.

وواقع الحال أن هذه المخاوف لها ما يبررها كونها جاءت سريعة إلا أنها تتسق مع الدستور ومع ذلك فإننا بحاجة للانتظار لذرى أو لا حيثيات مناقشة هذه الاستجابوات ونرى معالجة أغلبية المجلس الجديد، لذلك نحن بحاجة للانتظار لنقرر وتكون رأيا في هذا الجانب.

أما أداء المجلس بصورة عامة فهناك الكثير من المعطيات التي تشجع وتدعو للتفاؤل لعل أبرزها إقرار أكثر من 83 اتفاقية دولية لها انعكاسات إيجابية على سمعة الدولة حيثسنا المجالس المتعاقبة منذ مجلس 99 وقام المجلس الحالي بإقرارها وإنهائها، كما أن مراسيم الإسكان ومكافحة الفساد والوحدة الوطنية والكويتية.. الخ تم إقرارها، هذا بالإضافة الى الممارسة الجديدة التي لم نر لها مثيلا بالمجالس السابقة منذ فصول على الأقل منذ مجلس 2006 وهي المتمثلة بانعقاد جلسات المجلس في مواعيدها وينصاف وافر، وهذا ما افتقدناه منذ زمن ليس بقريب، فقد كانت الدعوة للجلسة سواء كانت في العاشرة أو الحادية عشرة صباحا فإن المجلس يضطر لتأجيل انعقاد الجلسة لعدم توافر النصاب، بل انني اكاد أجزم بأن المجلس المبطل لم يفتتح جلسة في مواعدها المحدد اللهم إلا جلسة افتتاح المجلس وذلك بسبب القسم وانتخاب الرئيس! كما أن اللاف أننا لم نر تلك الألفاظ والممارسات الهابطة من شتائم وسباب بل «وهوشات وبوكسات» وكاننا في الشارع ولسنا في مجلس محترم يمثل الشعب الكويتي، كما أننا رأينا لجان المجلس الرئيسية تجتمع أسبوعيا على الأقل وأحيانا مرتين وبحضور حاشد لأعضاء اللجان بل ومن النواب غير الأعضاء فيها، بينما كنا نرى اللجنة التشريعية التي هي العصب الرئيسي وترموتر قدرة المجلس على الإنجاز كانت في أحيان كثيرة لا تستطيع اجتماعها في نصف عدد أعضائها زائد واحد أي بالكاد يتوافر النصاب، ناهيك عن زيادة عدد جلسات المجلس من خلال الجلسات الخاصة، وهذه المعطيات تنم عن التزام الأغلبية السانحة من النواب وشعورهم بالمسؤولية ورغبتهم في الإنجاز لهذا الوطن العزيز وهذا الشعب الكريم، وانني أجزم بأنه في حال تواصل واستمرار هذا النفس لدى أغلبية نواب الأمة فإننا سنكون أمام طفرة في أداء المجلس وستنعكس على إنجازاته، وهذا النفس والأداء الجديد هو ما يبعث على التفاؤل بمستقبل هذا المجلس وأنه سيقدم القودة الحسنة للمجتمع.. فهل من مدرك؟